

اختتام أعمال منتدى الطاقة الدولي الـ 13.. وروسيا تستضيف منتدى 2014

هاني حسين: النفط سيحفظ بمكانته كمزود رئيسي للطاقة العالمية لعقود



لقطة جماعية للوزراء المشاركين في منتدى الطاقة الـ 13



وزير النفط هاني حسين خلال المؤتمر الصحفي الختامي لأعمال المنتدى

الكويت تلقت العديد

من الطلبات من

بلدان مختلفة لتعزيز

التعامل معها ولتنفيذ

مشروعات نفطية

مشتركة

الدول المنتجة تتفق

مع المستهلكة على

ضرورة خفض التقلب

في الأسعار وشفافية

المعلومات في

الأسواق النفطية

قال وزير النفط هاني حسين ان النفط لا يزال يلعب دورا مهما في امدادات الطاقة على مستوى العالم وسوف يستمر دوره الكبير خلال العقود المقبلة في ظل اعتماد بعض الدول على بدائل للطاقة مثل الطاقة المتجددة والمفاعلات النووية، مشيراً إلى ان كافة التوقعات الاقتصادية تشير إلى ان النفط سوف يحافظ على مكانته الكبيرة كمستورد فاعل ورئيسي في امدادات الطاقة على مستوى العالم، لافتاً إلى أن حصة الطاقة المتجددة من مجموع الطاقة المستخدمة في العالم لا تزال محدودة وأن النفط سيبقى في كونه المزود الرئيسي للطاقة.

وأوضح حسين خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس في اختتام أعمال منتدى الطاقة الدولي الـ 13 الذي استضافته الكويت على مدار اليومين الماضيين أن الكويت تلقت العديد من الطلبات من بلدان مختلفة لتعزيز التعامل معها وذلك لتنفيذ مشروعات نفطية مشتركة، مبيّناً أن من بين الأمور المفيدة التي تمت مناقشتها ما يتعلق بتصحيح التصورات الخاطئة حول الرمال النفطية في كندا.

وبخصوص مستويات أسعار النفط الحالية، بين حسين أن المنتدى لم يتطرق إلى مستويات الأسعار الحالية وإنما بالعوامل الأساسية التي تحدد الأسعار مثل العرض والطلب وعوامل أخرى مثل تخوف الكثيرين من الأوضاع الجيوسياسية وتأثيرها على مستويات الأسعار، مشيراً إلى ان الدول المنتجة تتفق مع المستهلكة على ضرورة خفض التقلب في الأسعار لأن ذلك سيكون في صالح الطرفين.

ورفض وزير النفط هاني حسين الإجابة على تساؤل حول مدى قدرة الكويت على تحقيق استراتيجية نفطية الرامية لإنتاج 4 ملايين برميل للنفط يوميا بحلول 2020، في ظل حاجة الكويت إلى التعاون مع الشركات العاملة لإنتاج النفط الثقيل الذي لا تملك الكويت حالياً القدرة على التعامل معه بالشكل المطلوب والرفض اليابسي للتعاون مع شركات خارجية.

كما رفض الوزير الرد على سؤال حول التهديدات بشأن إغلاق مضيق هرمز وإذا ما كان الوجود الإيراني على خطها، مشيراً إلى أن بعض الموضوعات التي توشفت داخل القاعة موضوعات حساسة ولا يجوز الحديث عنها بشكل عام.

وأوضح أن هناك العديد من القضايا الهامة التي طرحت في جلستين منتدى الأعمال، قائلا أن من الأشياء التي يستدعيها أنه عقد أكثر من 140 ثنائياً بين الشركات والمختلطة كانت مفيدة وصريحة وبها حديث عن الإهتمامات والمصالح وقد يكون هناك منكرات تفاهم إيرتم مثل التي وقعتها مؤسسة البترول مع شركة توتال الفرنسية، شيراً إلى ان الدول الأعضاء في المنتدى لاحظت أن هناك ما يقارب 2 مليار فدر بالعالم لا يصلها الطاقة ويهيمها أن تصل الطاقة إليهم. وذكر أن منتدى الطاقة الدولي الثالث عشر ضم العديد من الدول والشركات العالمية المتخصصة في مجال النفط والغاز، وضم بالبالمنتجة والمستهلكة للنفط، بالإضافة إلى العديد من المنظمات مثل منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، ووكالة الطاقة الدولية، مشيراً إلى أن أعمال المنتدى كانت ناجحة للغاية، لإسبما أن التركيز انصب على ضرورة وجود سوق نفطي مستقر على مستوى العالم.

وبين ان المنتدى ضم 73 دولة

50 ومنظمة و54 وزيرا، ناقشا العديد من الأمور الهامة مثل التخطيط والاستثمار من قبل الدول المنتجة والمستهلكة للنفط، وتقلبات أسعار النفط، والطرق التي من خلالها يمكن خفض نسب التقلب في أسعار النفط، بالإضافة إلى الحفاظ على البيئة من خلال خفض الانبعاثات الضارة.

مشيراً إلى أن المنتدى ناقش أيضاً الشفافية المطلوبة في الأسواق العالمية، حيث شدد المشاركون على ضرورة أن تكون هناك بيانات حيوية لما يدور في أسواق النفط.

وفي رده على سؤال حول مدى استفادة الكويت من هذا المنتدى، قال وزير النفط هاني حسين ان من أهم ما استفادت منه الكويت التقاء هذا العدد الكبير من المنتجين والمستهلكين والمنظمات والشركات الوطنية والعالمية تحت سقف واحد.

حوار بناء

من جانبه، قال الامين العام لمنتدى الطاقة الدولي الدكتور إن الحوار الذي عقده الوزراء على هامش المنتدى كان بناء للغاية، وتم تبادل الآراء والأفكار والبيانات حول أسعار النفط والإمدادات النفطية، مشيراً إلى أن جميع الوفود شدوا على ضرورة الاهتمام بالشفافية المطلوبة في الأسواق، والالتزام بمبادئ «جودي» لتعزيز الشفافية في الأسواق النفطية، مبيّناً أن مبادرة «جودي» كانت قد انطلقت قبل 10 سنوات لتعمل في قطاع النفط، ثم انتقلت بعد ذلك إلى قطاع الغاز.

وبين فلورنس أنه تم التأكيد على الاستثمارات التي تقوم بها الدول المنتجة في قطاعي النفط والغاز، بالتعاون المستمر مع الوكالات الدولية المتخصصة في هذا الشأن، مشدداً على أن الشفافية ومستوى نقل الأسعار لها أهمية كبيرة في التأثير على استثمارات الدول في قطاعي النفط والغاز.

وأشار إلى أن جميع المشاركين في المنتدى تعهدوا بأن تكون هناك محادثات وورش عمل تدريبية حول مبادرتهم لتعزيز الشفافية المتشركة خلال شهر مايو، كاشفاً أن المؤتمر القادم سوف يعقد في

العاصمة الروسية موسكو في عام 2014، وتم التطرق إلى خطط روسيا المستقبلية لاستضافة هذا الحدث الكبير وتحقيقه الكويت في استضافة هذا المنتدى.

استضافة روسيا للمنتدى المقبل

من ناحيته، قال نائب وزير الطاقة الروسي سيرجي كودرياشوف ان الوفد الروسي مهتم جدا باستضافة المنتدى في عام 2014، وأنه تمت مناقشة الخطط التمهيدية للاجتماع الوزاري المقبل، الذي سوف يستقبل عددا كبيرا من الوفود يصل إلى 70 وفداً، مبيّناً ان الدول الأعضاء سوف تدرس القرارات التي اتخذها المنتدى خلال العامين المقبلين، وسوف يكون هناك تحديد لعدد من التحديات والمشاكل التي تواجه بعض الدول لمناقشتها في الاجتماع المقبل في روسيا.

من جانبه، قال وزير الطاقة البحريني د. عبدالحسين ميرزا ان جميع المشاركين في منتدى الطاقة الدولي الـ 13 اجتمعوا على نقاط معينة للعمل على تحقيقها خلال الفترة المقبلة يأتي على رأسها احتواء التذبذبات في أسعار النفط والعمل على استقرارها، إضافة إلى تأمين الطاقة لتصل لاحتياجها حول العالم بأمان واستقرار، والتعاون بين الدول المنتجة والمستهلكة في مجال البيئة لما يشكله هذا المجال من تأثير على التكلفة بسبب الاختلاف في المواصفات المطلوبة من الدول المستهلكة.

وأضاف ميرزا ان المجتمعين سواء من الدول المنتجة او المستهلكة اتفقوا أيضاً على ضرورة التعاون في نقل استخدام التقنية الحديثة في مجال الطاقة من الدول المستهلكة إلى الدول المنتجة، والعمل على التعامل مع تقلبات السوق في ظل التقلبات الجيوسياسية الحالية، وخلق شراكة حقيقية بين المستهلكين والمنتجين للحفاظ على مصادر الطاقة.

وأشار إلى أن هناك اتفاقاً على أن تكون هناك شفافية في توفير المعلومات بين الطرفين، المنتجين والمستهلكين، لأن توفير الإمدادات تكون كافية للسوق

العالمي يتطلب ذلك.

سعر معين للنفط

من جانبه، أكد رئيس المجلس التنفيذي للمنتدى الدولي للطاقة د.محمد الرضان أنه لم يتم الاتفاق على سعر معين باعتباره السعر العادل لبرميل النفط في الوقت الحالي بين الدول المنتجة والمستهلكة المشاركة في منتدى الطاقة الدولي، مشدداً على أن السعر العادل للبرميل هو الذي يوفر مردوداً معقولاً يتلاءم مع استثمارات الدول المنتجة الضخمة لتطوير صناعتها النفطية وزيادة إنتاجها من النفط والغاز، وبما لا يؤثر سلباً على الاقتصاد العالمي.

وأضاف ان العوامل السياسية واللوجستية والاقتصادية تزيد الأسعار بشكل اصطناعي خلال الفترة الحالية، كوجود توترات سياسية في بعض الدول المنتجة، وأزمة الديون السيادية في أوروبا، والمضاربات على النفط في البورصات العالمية، لافتاً إلى ان هذه العوامل تضيف أكثر من 20 دولاراً لسعر البرميل، فيما لو ترك البرميل لعوامل العرض والطلب فإنه سعره سيكون قريباً من الـ 100 دولار، وهو سعر عادل للطرفين، المنتجين والمستهلكين.

وأوضح الرضان أن الاهتمام من قبل المجتمعين في المنتدى لا ينصب على المستوى السعري الذي وصل له سعر البرميل، بقدر ما يتركز على العرض على استقرار الأسعار وعدم تذبذبها بشكل كبير، مبيّناً ان المشاركين في المنتدى أكدوا على أهمية التعاون بين شركات النفط الوطنية والعالمية، فالشركات الوطنية تدير المخزون الأكبر من النفط العالمي، في حين أن الشركات العالمية لديها التقنيات المتطورة التي من الممكن من خلالها تعاونها مع شركات النفط الوطنية لتعزيز وتطوير صناعتها النفطية والغاز، وزيادة الإنتاج لمواجهة الطلب المتنامي عالمياً.

وأتى هذا الاجتماع على أهمية المنتدى، فإذ هناك اتفاقاً على بعض المحاور الرئيسية، مثل أهمية تطوير الاستثمارات في مجال الطاقة، والحد من تذبذب الأسعار، ومساعدة الدول الفقيرة بالطاقة، إذ ان هناك ملياري شخص ليس لديهم مصادر للطاقة، وهناك تأكيد على ضرورة تعاون الدول الأعضاء في المنتدى لتلبية احتياجات تلك الشعوب، مضيفاً أن هناك توافقاً على استمرار الحوار بين الدول المستهلكة والمنتجة، وفتح المجال للعمل المشترك وإسبما مشاركة بين شركات النفط الوطنية والعالمية.

وعن الخلافات السياسية بين بعض الدول المنتجة، وبشكل خاص إيران، مع الكثير من الدول المستهلكة وتأثيرها على المنتدى، قال الرضان: ربما تكون هناك خلافات سياسية بين بعض دول المنتدى، لكن الجيد في الموضوع أن مثل هذه الاجتماعات تتيح الفرصة لتقريب وجهات النظر بينها.

تذبذب الأسعار

من جانبه، قال رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة نفط الكويت سامي الرشيد ان المنتدى ناقش تذبذب الأسعار دون تحديد سعر معين للبرميل، إذ تم الاستماع لوجهات نظر مختلفة بهذا الشأن من قبل الدول المنتجة والمستهلكة، مضيفاً أن هناك اتفاقاً عاماً على أن التذبذب ليس في صالح الطرفين، فكلل ينادي باستقرار الأسعار. وحول إمكانية إغلاق مضيق هرمز وتأثير ذلك، أوضح الرشيد أن ما سمعناه خلال المنتدى يشير إلى استبعاد إغلاق المضيق، ففرضه لن يكون على الدول المنتجة ولكن على العالم أجمع.

● أحمد مغربي

النعيمة: السعودية ستسد أي نقص في إمدادات النفط

العوامات النفطية

كأداة سياسة ضد الدول المنتجة للنفط، وتابع «ممارسة ضغوط اقتصادية أحادية للتحريض السياسي هي مصدر تهديد وتضرر بحرية التجارة واستمرارية إمدادات النفط العالمية». وتفاذى البديري التوترات كذلك وركز على الحاجة لإصلاحات تنظيمية لتقليل التقلبات المفردة في أسواق النفط بفعل المضاربات المالية. وأكد وزير النفط السعودي النعيمة أنه لا توجد دولة أو مجموعة دول تستطيع وحدها ضمان استقرار سوق النفط، وأوضح أن تقلبات أسواق النفط العالمية تلحق الضرر بالمستهلك والمنتج، مشيراً إلى أن «الأسعار النفطية عادة ما كانت تنسم بدرجة أعلى من التذبذب مقارنة بالكثير من السلع الأخرى، غير أن العقد المنصرم قد شهد، رغم قوة أساسيات العرض والطلب في السوق، تغيرات غير مسبوقة في الأسعار».

وزير هولندي: أسعار الطاقة الرخيصة أصبحت من الماضي

والتعاون بين المستهلكين والمنتجين مطلوب

اعتبر وزير الشؤون الأوروبية والتعاون الدولي الهولندي بن كاتين ان أسعار النفط الرخيصة أصبحت من الماضي، مؤكداً ضرورة التعاون بين منتجي ومستهلكي النفط لتأمين الاستقرار في أسواق الطاقة. وقال الوزير الهولندي في لقاء مع «كونا» على هامش حضوره منتدى الطاقة الدولي الـ 13 المنعقد في الكويت ان البحث عن موارد جديدة للطاقة يحتاج إلى استثمارات كبيرة وضخمة في هذا المجال ويحتاج في الوقت نفسه إلى ان تشعر الشركات والدول المنتجة بالاستقرار والضمانات بمجال استمرار أسعار النفط عند مستوياتها المناسبة والمجدية. وأوضح الوزير انه من الصعوبة بمكان ان يتم تحديد أسعار الطاقة إلا ان التعاون بين المنتجين والمستهلكين يساهم في استقرار سوق الطاقة ودفع الشركات والدول المنتجة للطاقة بضخ استثمارات إضافية وكبيرة في مجال الاستكشاف والاستخراج، مشيراً إلى ان الشفافية بين الطرفين من أهم العوامل في تعزيز استقرار هذه الاسواق.

واعتبر الوزير كاتين ان أهمية منتدى الطاقة المنعقد في الكويت تكمن في بحثه لآليات التعاون بين الشركات النفطية كافة سواء الحكومية او الخاصة والعمل مع بعضها البعض لتبادل الخبرات وكشف المعلومات وتبادل الخبرات في مجال التقنية والتكنولوجيا الحديثة، لاسيما ان الشركات في القطاع الخاص تحتفظ بشكل كبير على تكنولوجياها العالية. وأوضح الوزير ان تعاوناً قائماً حالياً بين الشركات النفطية بعضها البعض إلا ان سوق الطاقة العالمية بحاجة إلى مزيد من هذا التعاون والعمل المشترك لاسيما انه يساهم في تعزيز استقرار أسواق الطاقة وتحسين حالة الأمان واليقين من المستقبل الذي يشكل عاملاً رئيسياً في مجال أسعار

وزير النفط التركي: الكويت نجحت في تنظيم المنتدى

والتعاون بين المستهلكين والمنتجين مطلوب

أكد وزير النفط التركي تانر يلدرز على نجاح الكويت في تنظيم منتدى الطاقة الدولي في دورته الـ 13، مشدداً على عمق العلاقات التركية - الكويتية في مجال النفط ومجالات أخرى، مشيراً إلى الشراكة بين شركة النفط التركية والكويت للتقريب عن النفط في العراق والتعاون الكبير مع شركة كوفبكيك الكويتية.

ولفت الوزير التركي إلى ان إحدى ثمار هذا التعاون الثنائي إنتاج الغاز من حقول

الغاز: 36 دولاراً السعر الذي تراه السودان

عادلاً لنقل النفط الجنوبي

قال وزير النفط السوداني د.عوض الجاز ان مسألة نقل نفط جنوب السودان الآن في طور المفاوضات بين الدولتين بوساطة من الاتحاد الافريقي، قائلاً اننا ننظر رد الطرف الآخر - دولة جنوب السودان - على تقييمنا لأجور نقل النفط الجنوبي عبر الموانئ السودانية والخدمات التي تقدمها في هذا الجانب، حددناه بسعر 36 دولاراً للبرميل، إذ نرى ان ذلك سعراً عادلاً.

وزير النفط التركي: الكويت نجحت في تنظيم المنتدى

والتعاون بين المستهلكين والمنتجين مطلوب

اعتبر وزير الشؤون الأوروبية والتعاون الدولي الهولندي بن كاتين ان أسعار النفط الرخيصة أصبحت من الماضي، مؤكداً ضرورة التعاون بين منتجي ومستهلكي النفط لتأمين الاستقرار في أسواق الطاقة. وقال الوزير الهولندي في لقاء مع «كونا» على هامش حضوره منتدى الطاقة الدولي الـ 13 المنعقد في الكويت ان البحث عن موارد جديدة للطاقة يحتاج إلى استثمارات كبيرة وضخمة في هذا المجال ويحتاج في الوقت نفسه إلى ان تشعر الشركات والدول المنتجة بالاستقرار والضمانات بمجال استمرار أسعار النفط عند مستوياتها المناسبة والمجدية. وأوضح الوزير انه من الصعوبة بمكان ان يتم تحديد أسعار الطاقة إلا ان التعاون بين المنتجين والمستهلكين يساهم في استقرار سوق الطاقة ودفع الشركات والدول المنتجة للطاقة بضخ استثمارات إضافية وكبيرة في مجال الاستكشاف والاستخراج، مشيراً إلى ان الشفافية بين الطرفين من أهم العوامل في تعزيز استقرار هذه الاسواق.

واعتبر الوزير كاتين ان أهمية منتدى الطاقة المنعقد في الكويت تكمن في بحثه لآليات التعاون بين الشركات النفطية كافة سواء الحكومية او الخاصة والعمل مع بعضها البعض لتبادل الخبرات وكشف المعلومات وتبادل الخبرات في مجال التقنية والتكنولوجيا الحديثة، لاسيما ان الشركات في القطاع الخاص تحتفظ بشكل كبير على تكنولوجياها العالية. وأوضح الوزير ان تعاوناً قائماً حالياً بين الشركات النفطية بعضها البعض إلا ان سوق الطاقة العالمية بحاجة إلى مزيد من هذا التعاون والعمل المشترك لاسيما انه يساهم في تعزيز استقرار أسواق الطاقة وتحسين حالة الأمان واليقين من المستقبل الذي يشكل عاملاً رئيسياً في مجال أسعار

وزير النفط التركي: الكويت نجحت في تنظيم المنتدى

والتعاون بين المستهلكين والمنتجين مطلوب

أكد وزير النفط التركي تانر يلدرز على نجاح الكويت في تنظيم منتدى الطاقة الدولي في دورته الـ 13، مشدداً على عمق العلاقات التركية - الكويتية في مجال النفط ومجالات أخرى، مشيراً إلى الشراكة بين شركة النفط التركية والكويت للتقريب عن النفط في العراق والتعاون الكبير مع شركة كوفبكيك الكويتية.

ولفت الوزير التركي إلى ان إحدى ثمار هذا التعاون الثنائي إنتاج الغاز من حقول